Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بدا وكأن الطريقة العنيفة التي رد بها بوكس على هجوم القرد قد ملأت هذا الأخير بالذهول. وهكذا لم يجتز الحديقة كلها منقاداً من يده بوداعة وحسب، بل انه لم يُظهر أدنى قدر من المقاومة لدى اجتياز السور. فبقفزة واحدة، ودون أن يلامس السور تقريباً، اجتاز الفضاء وسقط إلى جانب بوكس.

لقد أصبحا الآن في الشارع، في جادة سارمينتو المقفرة والمثلجة. تطلع بوكس في كل الاتجاهات. وهناك، في ساحة إيطاليا، قبالة محطة الحافلات كانت تلمع فوانيس عربة. ولكن الحوذي لم يكن جالساً على المقعد.

دمدم بوكس:

ـ لابد أنه داخل العربة. هذا لا يناسبني.

ولكن الوقت كان ينقضي، ويمكن للدورية أن ترجع بين لحظة وأخرى إلى القفص الدائري وتلاحظ غيابه، وتستنفر الحديقة كلها. كان يرتعش من رأسه إلى قدميه، وكان يشعر في يده بارتعاش جسد الجبون. إن الإصابة بنزلة صدرية ستكون محتمة إذا ما بقيا هناك لحظة أخرى، ولكنهما إذا تقدما إلى الساحة فسيكون من السهل اكتشاف أمرهما. عندئذ قامر رجلنا برئتيه مقابل نجاح المغامرة. فخلع معطفه ووضعه على كتفي الجبون رافعاً ياقته حتى أذني القرد. كانت أذيال المعطف تتجرجر على الأرض فيبدو، وهو الواسع على بوكس، وكأنه يمشي وحيداً يملؤه الهواء.

وهكذا تقدما نحو الساحة، وتوقفا عند كشك بيع التذاكر. وكانت هناك في الجهة الجنوبية ثلاث عربات متوقفة عند السور الجديد لحديقة النباتات. اثنتان منها كانتا خاويتين، أما في الثالثة فكان الحوذي يجلس على مقعد القيادة وهو غافٍ ورأسه متدلٍ إلى أسفل.